

## 89827 - حكم أكل الضبع

### السؤال

ما حكم أكل لحم الضبعة ؟ مع ذكر الدليل ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله

اختلف أهل العلم في حكم أكل الضبع ، على قولين :  
القول الأول : التحريم : وهو قول الحنفية .

ودليلهم ما جاء عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رضي الله عنه : ( أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السَّبْعِ ) رواه مسلم (1932) .

وعن خُزَيْمَةَ بْنِ جَزءٍ رضي الله عنه قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الضَّبُعِ ، فَقَالَ : ( أَوْ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ ؟ ) ( أَوْ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ ؟ ) ! رواه الترمذي (1792) . غير أنه حديث ضعيف لا يصح الاستدلال به ، قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بالقوي . وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي .

القول الثاني : الحل والإباحة : وهو قول أكثر العلماء وقد رواه ابن أبي شيبه (5/536) وعبد الرزاق (4/523) عن علي وابن عمر وابن عباس وجابر وأبي هريرة وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم .

وهو قول أبي يوسف ومحمد من الحنفية ، وقول الشافعية والحنابلة والظاهرية .

انظر : "الأم" (2/272) ، وابن حزم في "المحلى" (7/401) .

واستدلوا على ذلك :

بما جاء عن ابن أبي عمارة قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرٍ : الضَّبُعُ أَصِيدُ هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : آكُلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ قُلْتُ : أَقَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . رواه الترمذي (851) وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (2494) .

وأجابوا عن أحاديث تحريم كل ذي ناب من السباع بجوابين :

1- قالوا بتخصيص الضبع من عموم حديث تحريم كل ذي ناب من السباع ، ودليل التخصيص هو حديث جابر رضي الله عنه ، فيحرم كل ذي ناب من السباع إلا الضبع .

2- وأجاب بعضهم بأن الضبع لا يشمل حديث التحريم أصلاً ؛ لأنه ليس من السباع العادية .

قال ابن القيم في "إعلام الموقعين" (2/136) :

" إنما حرم ما اشتمل على الوصفين : أن يكون له ناب ، وأن يكون من السباع العادية بطبعها : كالأسد والذئب والنمر والفهد ، وأما الضبع فإنما فيها أحد الوصفين ، وهو كونها ذات ناب ، وليست من السباع العادية ، ولا ريب أن السباع أخص من ذوات الأنياب ، والسبع إنما حرم لما فيه من القوة السبعية التي تورث المغتذي بها شبهها ، فإن الغازي شبيهه بالمغتذي ، ولا ريب أن القوة السبعية التي في الذئب والأسد والنمر والفهد ليست في الضبع حتى تجب التسوية بينهما في التحريم ، ولا تعد الضبع من السباع لغة ولا عرفاً " انتهى .

وقد ذكر هذين الجوابين الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (9/568) .

وقد اختار علماء اللجنة الدائمة للإفتاء القول بإباحة أكل الضبع .

انظر : "فتاوى اللجنة الدائمة" (22/185) .

وكذا اختاره الشيخ صالح الفوزان في كتابه : "الملخص الفقهي" (2/747) .

والله أعلم .